

تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند للبيئة الأردنية

هالة فاروق المسعود، عادل جورج طنوس*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند (Vocational Preference Inventory-VPI) للبيئة الأردنية، وذلك من خلال التحقق من صدقها وثباتها واشتقاق معايير الأداء عليها. تم تطبيق الدراسة على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية، حيث بلغ عدد أفرادها (2252) طالباً وطالبة منهم (1133) طالبة و(1119) طالباً. وأشارت النتائج على مقاييس أنماط الشخصية المهنية إلى ارتفاع ميل الذكور على مقاييس الباحث والواقعي والمغامر، بينما أظهرت الإناث ارتفاعاً في الميل على مقاييس الباحث والفني والاجتماعي. أما بالنسبة لنتائج مقاييس أنماط الشخصية فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع ميل الذكور على مقاييس: الخضوع، وضبط ذات، والندرة، وارتفاع ميل الإناث على مقاييس: الخضوع، والندرة، وضبط الذات. وأظهرت نتائج الدراسة تمتع القائمة بصورتها الأردنية بدلالات صدق وثبات عالية، وقابليتها للتطبيق والاستخدام في البيئة الأردنية.

الكلمات الدالة: التفضيلات المهنية، جون هولاند.

المقدمة

الطالب في دراسته وفي حياته المهنية بعدها، يتوقف على مدى معرفته باختيار التخصص الدراسي المناسب له، الذي يتناسب مع ميوله واهتماماته وقدراته. فالكثير من الطلبة يختارون تخصصاتهم الدراسية لشهرة كلية، أو لطبيعة النظرة الاجتماعية للتخصص، أو بسبب العائد المادي لذلك التخصص، ولكن بعد التحاق الطالب بمثل تلك التخصصات التي لا تتناسب وقدراته وميوله المهنية سرعان ما يجد نفسه غير قادر على الاستمرار في هذا التخصص؛ إما لأنه لا يستمتع به أو لصعوبته، أو أنه لا يميل إليه، الأمر الذي يولد لديه مشكلات متعددة منها: النفسية، والاجتماعية، والدراسية، وتتطور تلك المشكلات لتخلق له القلق والحيرة، وتنعكس على مستقبله المهني والحياتي (عطية، 2007).

لقد تعددت تعريفات الميل، فعرفه جيلفورد (Guilford) المشار إليه في (ملحم، 2002)، بأنه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تدفعه للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة، مما يشير إلى وضع الميل في المجال العام للدوافع، وبالتالي فإن الميول ترتبط وبشدة بالحوافز والدوافع والاستجابات الانفعالية. كذلك عرفه دريفر (Drever) في قاموسه من الناحية التكوينية بأنه عامل من العوامل المكونة للفرد، قد يكون فطرياً أو مكتسباً، ويدفع صاحبه إلى الانتباه لأمر معين. أما من الناحية الوظيفية فهو ضرب من الخبرة الانفعالية تستحوذ على اهتمام الفرد، وترتبط بانجذابه لموضوع معين أو قيامه بعمل ما. ويفضل سترونج (Strong) استمرار التركيز على الانتباه في

تدفعنا ميولنا نحو الكثير من أمور حياتنا، وتكاد تؤثر في معظم خياراتنا وقراراتنا، ولعل واحداً من أهمها هو قرار اختيار المهنة التي سوف ترسم لنا معالم حياتنا المستقبلية. وعليه فقد حظيت دراسة الميول المهنية وتأثيرها في عملية الاختيار المهني بأهمية بالغة من قبل الباحثين والمختصين والدارسين في المجالات النفسية والتربوية. ولا يمكن الاختلاف على أن الاختيار الصحيح يحول طاقات الشباب إلى طاقات منتجة، ومبدعة، ويعود بمكاسب نفسية، واجتماعية، واقتصادية؛ من خلال إحداث حالة توافق وتكيف لدى الفرد مع نفسه ومع مجتمعه.

ويُعد قرار الاختيار المهني من أصعب القرارات، التي تواجه الإنسان في حياته، وهو ليس بالأمر السهل على المرء إذ لا يوجد من يرغب بقضاء أكثر من نصف عمره بعمل لا يستمتع به ولا يميل إليه. إن أغلب طلبة المرحلة الأساسية والثانوية لا يدركون مدى أهمية هذا القرار، وعندما تسأل أحدهم ما العمل الذي تفضله؟ يجيبك "لا أعرف" أو "لم أفكر بعد"، ثم يضطر إلى الالتحاق بتخصص دون معرفة أو رغبة منه. إن نجاح